



تندرج في إطار مشروع مقارنة الاقتصاد الدائري للحفاظ على المنظومة الإحيائية والزراعية

جولة تعريفية بالمنتوج السياحي الفلاحي بسوس

نحو اعتماد نظام الدفع مقابل الخدمات الايكولوجية السياحية

45 دولار أمريكي لكل هكتار للملاك العقاريين المحليين و7% من المصاريف الإدارية لتسيير هذا النظام. وعليه يجب الاستجابة، في المجال الحيوي للأركان، لجميع الشروط لاعتماد مثل هذا النظام الذي يتطلب إشراك المؤسسات المعنية في هذا المشروع الذي يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للسياحة لسنة 2020. ويمكن لعقود البرامج الجهوية وبرنامج قريتي أن يعتمدان الدفع مقابل الخدمات الايكولوجية كأداة لإشراك المنعشين في قطاع السياحة، من أجل الحفاظ على البيئة والتنمية البشرية. يعتبر نظام الدفع مقابل الخدمات البيئية مصدرا للتمويل أنشطة حول المحافظة على الطبيعة على المدى المتوسط والبعيد وكذلك الأنشطة التي تساهم في تطوير ظروف حياة السكان المحليين وتنميين الثروة الالاماية التي تزخر بها الجهة.

في ظل غياب نضام الدفع مقابل الخدمات الايكولوجية تعاني الشركات السياحية بالمنطقة من تراجع من نسبة عائداتها. حيث يعتبر قطاع السياحة من أهم الأنشطة التي تستفيد من جمال الطبيعة والتراث الطبيعي والاجتماعي والثقافي. ويمثل نظام الدفع مقابل الخدمات السياحية الايكولوجية فرصة للتعويض عن الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الطبيعي وضمان شروط السياحة المستدامة. ويستلم الدفع مقابل الخدمات البيئية من نماذج بعض الدول الرائدة كدولة كوستاريكا، التي تعتبر من أولى الدول السياحة التي اعتمدت هذا النظام منذ سنة 1990. ذلك أن مجموعة من الوحدات الفندقية بكوستاريكا تشارك في نضام الدفع مقابل الخدمات البيئية للحفاظ على الأحياء السفحية. يدفع أصحاب الوحدات الفندقية كل سنة

دواليك، مما يضيف على الجولة بهاء ويشأثر كرم الطبيعة وجمالها الأخاذ. وهكذا استمرت هذه الأجواء اللطيفة، طيلة الجولة، بين وميض أشعة الشمس حيناً وخفوتها حيناً آخر. نظمت الجولة وفق برنامج متنوع هم اختيار مسار طريق العسل نظرا لما يزخر به من مناظر طبيعية خلابة، حيث يعتبر أحد العوامل الأساسية الذي يساهم في استقطاب السياح بالجهة، التي لا تتعدى نسبة استقطابها في الوقت الراهن 50.000 سائح. الاقتصاد الدائري للحفاظ على التنوع الإحيائي والمنظومات الزراعية بجهة سوس ماسة أن هذه الجولة تنبغي التعريف بالمؤهلات السياحية بالمنطقة.

وقدم حدوش تعريفا جغرافيا ومناخيا واقتصاديا وزراعي لموقع الجولة ومحيطه، مشيرا إلى مختلف خدمات المنظومة البيئية للسلسلة الأطلسية بالمنطقة. وأبرز بعض مرامي هذه الجولة والمتنوعة أساسا في البحث عن إمكانات تؤهل المنطقة وسكانها. فضلا عن خلق رافعة للتنمية المنتوجات المحلية وتمكين السكان من العيش بتناغم وتوازن تامين مع المنظومة البيئية المحلية ثم ضمان الاستدامة في فضاء مصنف ضمن المحيط الحيوي من قبل اليونسكو وله بعد عالمي يستوجب المحافظة والتتمين.

وعاين المشاركون في الجولة نظام الدفع مقابل الخدمات البيئية المنظرة على طول طريق العسل والتي تتجلى في جمالية المناظر الطبيعية والتي في وادي الجنة. ووقف المشاركون على تطورات ومسااعي مشروع «الاقتصاد الدائري للحفاظ على التنوع الإحيائي والمنظومات الزراعية بجهة سوس ماسة» نحو جمع وتحويل النفايات الصلبة وتركيب مغسل للسكان بمواصفات دقيقة تراعي البيئة والاستدامة والبعد الاجتماعي وتمكين نساء المنطقة من غسل حاجياتهم المنزلية دون تلويث الوادي بمواد التصيبين، ثم تعويض انبعاث ظاهرة الاحتباس الحراري الناجمة عن 25 إلى 29 نونبر 2016، وعرفت توزيع كتيبيات عن الجولة التعريفية بالفرنسية والإنجليزية مع توفير الترجمة بلغة المدعويين الإنجليزية والألمانية وتوجيه مهني في مجال البيئة ومجال الأركان.

ويندرج مشروع «مقاربة الاقتصاد الدائري للحفاظ على المنظومة الإحيائية والزراعية بسوس ماسة، المغرب» في إطار التعاون بين المغرب وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتشرف عليه الوكالة الوطنية للتنمية الفلاحية منذ سنة 2014، بمساهمة مجموعة من الشركاء على الصعيد الوطني والدولي، في أفق الحفاظ على المنظومة الزراعية بجهة سوس ماسة.

وينشد المشروع اعتماد نظام الدفع مقابل الخدمات البيئية باعتباره آلية جديدة لتعويض الضرر الايكولوجي لمجال الأركان. وصدر عن تشخيص تشاركي منجز على المستوى الايكولوجي بالمجال الحيوي للأركان، توصية الدفع مقابل المجهودات المبذولة لترميم وتأهيل المدرجات الفلاحية بالمنطقة الجبلية، وكذا الدفع مقابل العمل للحفاظ على الراسمال الطبيعي والثقافي بغية تشجيع السياحة الايكولوجية.

أصدرت مديرية الأرصاد الجوية نشراتها الطقسية مخبرة بتوقع هطول أمطار غزيرة بمواقع متفرقة من المغرب، من ضمنها جهة أكادير ووجوب توخي الحذر، وكان ذلك خلال موعد انطلاق الجولة التعريفية بالمنتوج السياحي الفلاحي بطريق حوض واد تامراغت -اموزار اد اوتنان باكاندير.

وساد تخوف من الطقس الغائم وتساقط أمطار غزيرة ليلة موعد الجولة، ليتبدد صبيحتها مع انطلاق قافلة تضم عدة خبراء ومهنيين عالميين وبعض وسائل الإعلام الوطنية والدولية، وسيادة طقس يتأرجح بين أشعة شمس دافئة سرعان ما تتواري بفعل غيمات مفاجئة مصحوبة برخات مطرية خفيفة، ليتضح جليا مشهد تغير المناخ في يوم واحد وبين ثنابا سويعاته.

امطى المشاركون عدة سيارات رباعية الدفع لتخترق الهضاب والسهول ومسالك جبال صبيحتها مع انطلاق قافلة تضم عدة خبراء ومهنيين عالميين وبعض وسائل الإعلام الوطنية والدولية، وسيادة طقس يتأرجح بين أشعة شمس دافئة سرعان ما تتواري بفعل غيمات مفاجئة مصحوبة برخات مطرية خفيفة، ليتضح جليا مشهد تغير المناخ في يوم واحد وبين ثنابا سويعاته.

بين الفينة والأخرى، ترخ السماء بأطمار خفيفة تنساب بين جذوع أشجار الأركان ومختلف النباتات. مما يمنح، بسخاء متدفق، مشهدا جماليا جذابا سرعان ما تتوقف هنيهة، لتجدد الهطول بهمة، وهكذا

نظم مشروع «الاقتصاد الدائري للحفاظ على التنوع الإحيائي والمنظومات الزراعية بجهة سوس ماسة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيرا، جولة للتعريف بالمنتوج السياحي الفلاحي البيئي بشراكة مع شبكة التنمية السياحة القروية وجمعية فضاء الاستقبال السياحي لادوتنان، وكذا المكتب الوطني للسياحة المغربية والشركة المغربية للهندسة السياحية، بغية إدماج آلية الدفع مقابل الخدمات البيئية بالسياحة على طول طريق العسل، كأداة للحفاظ على الموروث الطبيعي والثقافي.

ينشد المشروع اعتماد نظام الدفع مقابل الخدمات البيئية باعتباره آلية جديدة لتعويض الضرر الايكولوجي لمجال الأركان

محمد التفراوتي

الجولة التعريفية معتمدة من طرف قمة مؤتمر الأطراف 22



ف. ب.

يساعد في التعرف على البيئة الطبيعية القطرية

«لكل ربيع زهرة» ضمن برامج حديقة القرآن النباتية



النباتية وتوجهاتها في مجالات علم النبات والزربية البيئية والحفاظ على التراث البيئي والثقافي، من خلال نشر المعرفة حول النباتات والحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي في دولة قطر، وبالفالي دعم جهود مؤسسة قطر لتحقيق التنمية المستدامة. وبهذا، وجهت حديقة القرآن النباتية الدعوة للمشاركة في فعاليات برنامج «لكل ربيع زهرة» صباح كل يوم سبت، حيث تستمر الفعاليات حتى نهاية أبريل 2017، بمقر معسكر البرنامج بمنطقة رأس مطبخ في الخور، وقد تم اختيار نبات (الخبيز) لتسليط الضوء عليه في 2017.

أعلنت حديقة القرآن النباتية، عضو مؤسسة قطر، رسميا عن ضم برنامج «لكل ربيع زهرة» الذي دشنته صاحبة السمو الشقيقة موزا بنت ناصر في عام 1999، ضمن برامج حديقة القرآن النباتية التعليمية المتعددة مثل: برنامج «امرح وتعلم» وبرنامج «الباحث اليافع»، وبرنامج «مسابقة النبات» وحملة «غرس» وكلها تتجلى من خلال أنشطة متنوعة داعمة للمناهج التربوية في المدارس وعموم المجتمع. وحول ذلك، علقت فاطمة صالح الخليفي، مدير مشروع حديقة القرآن النباتية بالقول «بتنسيق برنامج «لكل ربيع زهرة» مع أهداف حديقة القرآن